الى وزن الاحاد نحو رباعيه وكراهيه فافهم والله الموفق واشار
الى هذه الخمسة الانواع بقوله فهذه الانواع ليست تنصرف
في موطن يعرف هذا المعترف   يعني ان هذه الخمسة الانواع
المقدم ذكرها لا تنصرف في حال التنكير ولا في حال التعريف كما اذا سمي
رجل باحمر او ابيض او اسود منع من الصرف كما كان قبل التسميه لانه
لما زالت عنه الوصفيه خلفتها العلميه وكذا لو سمي رجل بسكران فالحكم
كذلك ثم شرع الناظم في ذكر الستة الانواع التي لا تنصرف في
حال التعريف وتنصرف في حال التنكير وهي تمام الاحد عشر نوعا كما
تقدم ذكر ذلك في اول الباب فقال   وكلما تانيثه بلا الف
فهو اذا عرف غير منصرف   تقول هذا طلحة الجواد
وهل اتت زينب ام سعاد   وان يكن مخففا كدعد
فاصرفه ان شيت كصرف سعد   يعني القسم الثاني من
القسمين اللذين هما احد عشر نوعا ستة انواع النوع الاول
منها ما كان اسما مونثا خاليا من الف التانيث المقصورة والممدوده
فهو لا ينصرف في حال تعريفه للعلميه والتانيث وينصرف في حال
تنكيره لزوال العلميه وسوا كان علما على مذكر او مونث وتانيثه
لفظي بوجود تا التانيث اخره كطلحة وحمزه وفاطمة وخديجه وعايشه
او كان علما على مونث وتانيثه معنوي كزينب وسعاد فيمتنع صرفه
للعلتين المذكورتين وهما العلميه والتانيث ولا فرق في ذلك بين
ان يكون على اربعة احرف او ازيد او على ثلثة احرف ووسطه
متحرك نحو سقر ولظى او ساكن وهو علم في اللغة العربيه نحو هند
ودعد ونعم وجمل ففيه وجهان احدهما الصرف وثانيهما عدمه
وهو اولى واشار اليها بقوله فاصرفه ان شيت كصرف سعد اي
كما تصرف العلم المذكر الموازن للعلم المونث وفهم الوجه الثاني من
قوله ان شيت مع ان الزجاج اوجب عدم الصرف وقال عيسى بن عمر
الجرمي والمبرد في نحو هند اذا سميت به امراه انه كهند في الصرف
نظرا الى خفة اللفظ وفي عدمه نظرا الى وجود العلتين وهي العلميه

والتانيث

والتانيث المعنوي واشار الى النوع الثاني من الستة بقوله
واجر ما جا بوزن الفعل   مجراه في الحكم بغير فصل
فقولهم احمد مثل اذهب   وقولهم تغلب مثل تضرب
يعني ان النوع الثاني من القسم الثاني وزن الفعل اذا قارنته العلميه
نحو احمد واسعد علمين على رجلين فهما على وزن احمد فعل مضارع
للمتكلم واسعد فعل مضارع للمتكلم ايضا وكتغلب ويشكر علمين
على قبيلتين من العرب الاول منها على وزن تضرب فعل مضارع
للمخاطب والثاني على وزن ينصر فعل مضارع مبني للمفرد المذكر الغايب
ومثل ذلك يزيد علم على رجل فيمتنع صرف هذه الاوزان للعلميه ووزن
الفعل فتقول في حال جرها مررت باحمد واسعد وتغلب ويشكر ويزيد
بفتح اواخرها نيابه عن الكسره ولا تنونها لاجل ذلك وهذا معنى قوله
بغير فصل اي بغير فرق بينه وبين الفعل المضارع فكما لا يدخل التنوين
والجر في الفعل المضارع كذلك لا يدخلان في موازنه من الاسما المذكورات
الاعلام فايده ليس هذا الحكم مختصا بوزن الفعل المضارع بل وزن
الفعل الماضي والامر كذلك وفيه كلام طويل تركته اختصارا ولكن
شرط وزن الفعل المانع من الصرف احد ثلاثة امور اما ان يختص بوزن
الفعل كشمر بتشديد الميم وضرب بابنا للمفعول وانطلق بابنا للفاعل
اعلاما واما ان يكون وزن الفعل غالبا فيه لكونه اكثر منه في الاسم
كاثمد واصبع واخره غين معجمه وابلم بفتح الهمزه وضم اللام فانها
موازنة لاضرب واذهب واكتب بصيغة الامر وهي فيه اكثر من موازنة
الاسم واما ان يكون مفتتحا بزياده هي بالفعل اولى كاحمد ويعلى ويزيد
ولا بد من ذلك ان يكون لازما باقيا على حالته الاصلية غير مخالف لطريقه
الفعل كما هو مقرر في محله فان كان فيه وزن الفعل ولكنه انما يستعمل
في الاسما كامرئ لو سمي به علما تعين صرفه لانه لم يلزم طريقة واحده وكذلك
اذا غلب استعمال الوزن في الاسم وان شاركه فيه الفعل او كان فيه على
السوا كودد وبيع مبنيين لما لم يسم فاعله لو سمي بواحد منهما صرف
لان الاول اشبه بوزن قفل والثاني اشبه بوزن ديك وكذا لو سمي

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)